

رسالة يهودا

يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَذْعُونِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِتَكْرُرُ لَكُمُ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.

إِيَّاهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعْطَى أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسْلَمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. لِأَنَّهُ دَخَلَ خَلْسَةَ أَنَاسٍ قَدْ كُتُبُوا مِنْ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدِّيَوْنَةِ، فُجَارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيَنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

فَأَرِيدُ أَنْ أَدْكُرَكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظُهُمْ إِلَى دِيَوْنَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ يُقْبَوْدِ أَبْدِيَّةً تَحْتَ الظَّلَامِ. كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلُهُمَا، إِذْ زَرَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جَعَلَتْ عِبْرَةَ مُكَابِدَةَ عِقَابِ نَارِ أَبْدِيَّةٍ. وَلَكِنْ كَذَلِكَ هُوَلَاءُ أَيْضًا، الْمُحْتَلِمُونَ، يُجَسِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوِئُونَ يَالسِّيَادَةِ، وَيَقْتَرُونَ عَلَى ذُوِي الْأَمْجَادِ. وَأَمَّا مِيَخَائِيلُ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجَّاً عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: «لِيَسْتَهِرْكَ الرَّبُّ!». وَلَكِنَّ هُوَلَاءَ يَقْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَقْهُمُونَهُ بِالطَّبَيْعَةِ، كَالْحَيَّوَانَاتِ غَيْرِ التَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. وَيَلِلُ لَهُمْ! لَأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِينَ، وَانْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةِ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أَجْرَةِ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ فُورَّحٍ. هُوَلَاءُ صُخْرُورُ فِي وَلَائِكُمُ الْمَحَبَّيَّةِ، صَانِعِينَ وَلَائِمَ مَعًا بِلَا خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسَهُمْ. غَيْوُمُ بِلَا مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيَاحُ. أَشْجَارُ خَرَبِيَّةٍ بِلَا ثَمَرَ مَيَّةٌ مُضَاعِعًا، مُقْتَلَةٌ. أَمْوَاجُ بَحْرٍ هَائِجَةٌ مُزِيدَةٌ يَخْرِيْهُمْ. نُجُومُ تَائِهَةٌ مَحْفُوظٌ لَهَا قَنَامُ الظَّلَامِ إِلَى الأَبَدِ. وَتَتَبَأَ عَنْ هُوَلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ السَّابُعِ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «هُودَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَوَاتِ قَدِيسِيهِ، لِيَصْنَعَ دِيَوْنَةَ عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمُ الَّتِي فَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاطَهُ فُجَارٌ». هُوَلَاءُ هُمْ مُدْمِدُمُونَ مُتَشَكُّونَ، سَالِكُونَ يَحْسَبُ شَهْوَاتِهِمْ، وَقَمْهُمْ يَتَكَلَّمُ يَعْظَامِ، يُحَابِّونَ بِالْوُجُوهِ مِنْ أَجْلِ الْمَنْقَعَةِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ إِيَّاهَا الْأَحِبَّاءُ فَادْكُرُوا الْأَفْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: «إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْآخِيرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ يَحْسَبُ شَهْوَاتِ فُجُورِهِمْ». هُوَلَاءُ هُمُ الْمُعْتَزِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، نَفْسَانِيُّونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.

٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَاءُ فَابْنُو أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الْأَقْدَسِ، مُصْلَّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ،
٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٢٢ وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مُمْبَرِينَ،^{٢٣} وَخَلَصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطَفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغَضِينَ
حَتَّى التَّوْبَ الْمُدَسَّسَ مِنَ الْجَسَدِ.
٢٤ وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظْكُمْ غَيْرَ عَائِزِينَ، وَيُوْقِنَّكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلَا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،^{٢٥} إِلَهُ
الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخْلِصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ.
آمِينَ.